

اليوم العالمي للتنوع الحيوي 2011

عبدالحكيم محمود

2011-12-31

يحتفل العالم في 22 مايو من كل عام باليوم العالمي للتنوع البيولوجي وقد احتفل بهذه المناسبة في 22 مايو 1992 وهو اليوم الذي يصادف اعتماد الاتفاقية الدولية للتنوع الحيوي.

إن اتفاقية التنوع البيولوجي معاهدة دولية ملزمة قانونا لها غايات ثلاثة: حفظ التنوع البيولوجي؛ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي؛ والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الجينية. ويتمثل هدفها العام في تشجيع الأعمال التي تقود إلى مستقبل مستدام. ويشكل حفظ التنوع البيولوجي شاغلا مشتركا للبشرية. وتغطي الاتفاقية التنوع البيولوجي على جميع المستويات: النظم الإيكولوجية، والأنواع والموارد الجينية. وتغطي أيضا التكنولوجيا الأحيائية بما في ذلك من خلال بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية.

إن معظم التنوع البيولوجي في كوكب الأرض موجود في النظم الإيكولوجية الطبيعية للأحراج ومناطق السفانا والمراعي بأنواعها والصحارى ومناطق التندرا والأنهار والبحيرات والبحار. كما أن حقوق الزراعة وحدائقها لها أهمية كبيرة بوصفها مستودعات، في حين أن مصارف الجينات وحدائق النباتات وحدائق الحيوان وغيرها من مستودعات الجينات الوراثية تسهم في ذلك مساهمة قليلة ولكنها هامة. والتناقص الحالي في التنوع البيولوجي ناجم في معظمه عن النشاط الانساني ويمثل تهديدا خطيرا للتنمية البشرية.

وعلى الرغم من تعاضد الجهود المبذولة على مدى العشرين عاما الماضية، استمر التنوع البيولوجي في العالم في التبدد بفعل أسباب أهمها تدمير المؤئل، والافراط في الحصاد، والتلوث، والاقحام غير الملائم لنباتات وحيوانات أجنبية. وتشكل الموارد البيولوجية أحد الأصول الرأسمالية التي تحمل إمكانات هائلة قادرة على إدراج فوائد مستدامة. ويلزم اتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة لحفظ وصيانة الجينات والنواع والنظم الإيكولوجية، بغية إدارة الموارد البيولوجية واستخدامها على نحو مستدام.

لقد اقرت الامم المتحدة العام الماضي 2010 عاما للتنوع الحيوي ونظرا للاهمية التي تحتلها الغابات في الحفاظ على التوازن البيئي فقد اقرت السنة الحالية 2011 كسنة دولية للغابات من هنا فان الاحتفال في العام الحالي باليوم العالمي للتنوع البيولوجي يحمل شعار (التنوع البيولوجي للغابات) في إطار إحياء السنة الدولية للغابات. و سيتمكن اليوم الدول الأطراف في إتفاقية التنوع البيولوجي والعاملين في مجال الغابات من فرصة لرفع الوعي بهذه المسألة.